20120523-0001a-2

كلمتي في حفل إعلان نتائج مباراة الملصق

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين
في لبنان
علم وخبر ٢٩/أد

Art Lounge ٢٠١٢/٥/٢٣

أعتقد أن من أصعب الأشياء في الحياة أن ننتظر شخصاً لا يأتي أبداً..
من الصعب أكثر أن يعيش هذا الشخص معنا تحت سقف واحد.. نراه حاضراً يتحرك بيننا، يشاركنا يومياتنا، همومنا.. يحزن معنا، يفرح، يغضب.. لكنه غير موجود، لا نستطيع لمسه، ولا تقبيله، ولا غمره، وكم نجهد كي نستعيد رائحة جلده..
هل أعيدكم بهذه الكلمات الى ماض بشع ولى قبل أن تولدوا.. هل أحملكم وزراً لا ذنب لكم فيه..؟
هل أعيدكم الى سنوات قاسية عشناها كما أهاليكم نبحث كالفئران عن مخبأ يقينا وأولادنا من جنون القصف والقنص، أو يحمينا من أن نتشلّع نتفاً وأشلاء ممهورة بختم السيارات المفخخة ..؟
عذراً ان كان عليّ الاعتذار، ولكن..
هل المطلوب أن نصمت عن الجرائم التي ارتكبت في الحرب وعن الفظائع التي خلّفتها..؟
هل المطلوب أن نغمض عيوننا ونقلب الصفحة دون أن نقرأها أو حتى أن نتطلع إلى سطر أو حرف واحد فيها..؟
هل المطلوب اقامة جدار فصل مع الماضي كأن شيئاً لم يحصل.. ؟
لنفترض الجواب "نعم" على هذه الأسئلة، لكن..
كيف أنسى أني التقيت ذات يوم في الجامعة بـ"عدنان "، ما أحلاها أياماً عشناها وقد غمرنا الحب وأهدانا طفلين ملآ دنيانا وضاعفا حبنا..؟
أكيد لم ولن أنسى ذانك المسلحين البشعين اللذين اقتحما حرمة بيتنا ظهر تلك الأربعاء، سرقا الحبيب والشريك، صادرا حريته، حقه بالحياة بكرامة ، حرمانا وعائلتي الصغيرة نعمة الاستقرار والدفء وكثيراً من الأشياء..؟

هذه حالة مفقود واحد وعائلة واحدة..
هل يمكنكم تصوّر حالة ١٧,٠٠٠ مفقود وحالة عائلاتهم..؟
بالنيابة عنكم أجيب بـ "نعم" .. لقد تصوّرتم وصوّرتم ...
نعم، لقد لامست أعمالكم حرقة الأمهات.. تحسّست وجع الزوجات.. التقطت حيرة الأبناء الذين كبروا مع ألف سؤال وسؤال دون أن يأتيهم جواب واحد..
ليس هذا فقط بل أكثر، يبدو لي أنكم لمستم استلشاق المسؤولين بهذه المأساة وناسها، وسياسة التهميش حيالهم كل هذه السنوات.. أدركتم غياب القرار الرسمي الذي بدل أن يعيد للناس حقوقهم، حمى ويحمي منتهكي هذه الحقوق دون أي مساءلة أو حساب. لذا سنرى بينكم من تمنى وجود "سوبرمان" حقيقي وسيلة للخلاص، ومنكم من استحضر السحرة والمنجمين لقراءة الغيب والغياب (غائبينا)..ومنكم من حاك (رسم) بالأسود فستاناً لأم لا تعرف أن كان عليها ارتداؤه أو لا...!!

باسم عائلات المفقودين والمختفين قسرياً، دعوني أشكر "آكت" على تنظيم هذه المباراة ، وعلى كافة النشاطات التي قامت بها وتلك التي تخطط لها. الهدف: هو تحفيز المجتمع الأهلي، لاسيما فئة الشباب، وحثهم على تحمّل مسؤولياتهم تجاه هذه القضية الانسانية والوطنية، على دعم مطالب العائلات المحقة لاسيما حقهم بمعرفة مصائر أحبتهم.

دعوني أشكر سعادة السفير (هولندا)، السيد Hero de Boer ، على حضوره ودعمه..

20120523 - 0001b-r

اسمحوا لي أن أشكر الطلاب الذين لم يشاركوا في هذه المباراة، أو لم يتسن لهم ذلك، أو لم يكونوا على علم به..
أخص بالشكر الـ٣٩ الذين اندفعوا وشاركوا وأعطوا، ومبروك كبيرة للطلاب الذين اختارت أعمالهم لجنة التحكيم مشكورة بدورها ..
كما هو معروف: لأنها مباراة هناك فائزون. لكن بالنسبة الينا جميع المشاركين قد فازوا..

أيها الأعزاء

أن ما نراه ونقرأه في هذه البوسترات أراحنا لأنه جعلنا نشعر بأن هناك من اقترب منا ، من أطل على معيوشنا اليومي، قدّر مرارة الانتظار الذي لا ينتهي.. استطاع أن يحاكي فينا أحبة فقدناهم، أحبة جلهم كانوا في مثل أعماركم عندما خطفوا..
أن ما نراه ونقرأه في أعمالكم أسعدنا لأنه ولّد لدينا شعوراً ببداية تكوّن وعي لدى نواة شبابية مفاده: الاصرار على مراجعة وفهم ما حصل، ادراك بشاعة الحرب ووجوب معالجة نتائجها ، التأكيد على أن ذلك هو المعبر الالزامي للمصالحة الوطنية: بدءاً بالتصالح مع ذواتنا.. ثم مع بعضنا.. ثم مع الماضي حتى نستطيع أن نعيش حاضرنا بهدوء وطمأنينة للتمكن من التخطيط للمستقبل..

أكيد، ان ١٧,٠٠٠ مفقود ومخفي قسرياً منون فراطة كما سنرى في أحد البوسترات..
بفتكر انن بيستحقوا اهتمام أكتر..بيستحقوا قانون..

أعزائي اليوم ارتفعت نسبة الأمل لدينا..
اليوم نحن واياكم أقوى ..الحق هو الأقوى.. حتى من قرقعة السلاح هنا وهناك..!!